

في ملتقى دولي نظّمته جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

صفحة أسبوعية
تعنى بشؤون
الجامعة

دعوة إلى تثمين المنتزك القيمي ومحاولة توظيفه في المشاريع الفكرية المعاصرة

دعا المشاركون في ملتقى دولي نظّمته نهاية الأسبوع جامعة العلوم الإسلامية بقسنطينة إلى ضرورة إعادة دراسة وضبط تداول المصطلحات في الدراسات الأكاديمية معرفيا ومنهجيا بالإضافة إلى التركيز على الدراسات المتعلقة بالمشتركات الإنسانية الثقافية وتفعيل استشرافها في الرأي الفكري والحضاري، فضلا عن محاولة استثمار مخرجات الملتقى بإشكالات الإصلاح في البيئتين الغربية والإسلامية، إلى جانب تثمين المشترك القيمي ومحاولة توظيفه في تهيئة أرضية تواصلية حضارية.



قسنطينة : دلال بوعالم

■ واعتبر الدكتور عبد القادر بخوش من جامعة قطر خلال مداخلة عبر تقنية التحاضر عن بعد في الملتقى الدولي حول «المشترك الإنساني في الفكر الإصلاحى الدينى الأوروبى والعربى الإسلامى فى العصر الحديث» من القضايا الساخنة فى الوقت الراهن والتى تتحكم بالإنسانية.

وتطرّق الدكتور بخوش إلى الحوار المسيحى الإسلامى والمقابلة اللاهوتية فى ضوء مجمع الفاتيكان الثانى، معرجا على مواضيع تضم مسائل مختلفة أولها الموقف المسيحى من الإسلام قديما والذي كان غاية فى السلبية بكل تجلياته الواقعية، مستشهدا بمقولات حول «ظهور الإسلام الذى كان تحديا تاريخيا ساهم فى منع انتشار المسيحية نحو الشرق الأوسط» وأدت هذه السلبية إلى صراع كما اعتبر المجمع الفاتيكاني تحولا جديدا فى المسيحية باعتباره يدعو إلى الحوار والتعايش مع المسلمين، والذي مهد لظهوره وجود بعض رجال الدين المسيحيين الذين أثبتوا مواقف إيجابية مع الأديان الأخرى، مذكرا بأن المجمع ظهر سنة 1962 ويعد من أكبر المجمعات الكاثوليكية والذي طوّر العلاقات الإنسانية مع العالم الحديث وأعطى تقييما لقراراته.

من جهتها تحدّثت الدكتورة نورة رجاتي من جامعة الأمير عبد القادر عن مفهوم المشترك الإنساني فى المجال التداولي الراهن الإنساني والإسلامى فى مقاربة رؤيوية منهجية وأكاديمية، مشيرة إلى ضرورة ضبط المصطلح الإنساني فى الفكر الإصلاحى الأوروبى والحديث وهذا بالعودة إلى مصادره الإنسانية والذي اعتبرته حلقة ثقافية وفنية أوروبية لعصر النهضة، تتميز بالإيمان وأهمية كل أوجه المعرفة وإعادة

المعالجة الأكاديمية التى تقتضيها المقررات الجامعية ومناهجها ومقارباتها العلمية، والوقوف على قيمة وأهمية الفكر الإصلاحى الدينى فى التجربتين الأوروبية والعربية الإسلامية كأفضل مسلك إلى توفير فضاء مشترك صار يعرف اليوم بالمشترك الإنسانى لتقاسمه أكثر من ثقافة وأكثر من حضارة، إلى جانب توكيد حقيقة الاعتماد المتبادل والعلاقات البيئية بين العلوم والتخصصات والمجالات خاصة دور التاريخ فى الحد من الغلو والأحكام القيميّة والإطلاق. تجدر الإشارة أن الملتقى تم تنظيمه إحياء لذكرى يوم العلم المصادف لـ 16 أفريل من كل سنة والافتتح الملتقى والى ولاية قسنطينة أحمد عبد الحفيظ ساسى بحضور رئيس جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الدكتور السعيد دراجى ورؤساء جامعات قسنطينة.

اكتشاف التراث الأدبى.

وخرج الملتقى بمجموعة من التوصيات تشمل التركيز على ضرورة إعادة دراسة وضبط تداول المصطلحات فى الدراسات الأكاديمية معرفيا ومنهجيا بالإضافة إلى التركيز على الدراسات المتعلقة بالمشتركات الإنسانية الثقافية وتفعيل استشرافها فى الرأي الفكري والحضاري، فضلا عن محاولة استثمار مخرجات الملتقى بإشكالات الإصلاح فى البيئتين الغربية والإسلامية، إلى جانب تثمين المشترك القيمي ومحاولة توظيفه فى تهيئة أرضية تواصلية حضارية واقتراح النسخة الثانية للملتقى مقاربات معرفية فى المشترك القيمي من خلال المشاريع الفكرية المعاصرة.

هذا ويهدف الملتقى إلى بحث موضوع الإصلاح الدينى من الناحية العقديّة والتاريخية فى نطاق